

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - ب العلوم الانسانيه by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.u.edu.jo, marah@aar.u.edu.jo, u.murad@aar.u.edu.jo.

-١٨٨-

شرح خطبة مختصر شرح الشواهد / للإمام العلامة بدر الدين العيني^(١)
(ت ٨٥٥ هـ)

د. محمود محمد العامودي
الجامعة الإسلامية - غزة

ملخص البحث

إن هذا البحث هو تحقيق لـ " شرح خطبة مختصر شرح الشواهد " لأبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني .
وفيه قام العيني بشرح خطبة كتابه " فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد " شرحاً لغوياً معتمداً على كتب المعاجم وخاصة العباب ، والمحيط ، والصحاح .
وقد ترجمت للعيني ، ووصفت للنسختين المخطوطتين ، وأثبت هذا الشرح له ، ثم حققت خطبة مختصر شرح الشواهد ، وشرحها تحقيقاً علمياً .

ABSTRACT

This study is an investigation of " Sharh Khutbat Mokhtassar Sharh Alshwahid " by Abi Mohammad Badrudin Mahmoud Bin Ahmad Alaini .
Alaini explained the { Khutbat } of his book " Fra'ed Alkala'ed Fi Mokhtassar Sharh Alshwahid " where he offered a linguistic illustration based on the lexicons of, Al'ebab, Almohit Fill lughah and Alsihah .

The study includes a biography of Alaini, describes the two manuscripts and evidence was given that he was the author. The study also validates the " Khutbat" of Mokhtassar Sharh Alshwahid and the illustration thereof in an academic way .

بدر الدين العيني^(٢)

هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي ، ويكنى بأبي الثناء وأبي محمد ، ويلقب ببدر الدين .

ولد العيني سنة ستين وسبعمئة^(٣) بعين تاب^(٤) وهي من أعمال حلب ، والنسبة إليها عينتابي وقد تخفف فيقال : العيني .

نشأ في بيت علم وديانة وصلاح ، وقد وجهه والده إلى حفظ القرآن الكريم وطلب العلم منذ الصغر على عادة علماء عصره ، وقد تزود أيضا بطموح دفعه إلى الرحلة في طلب العلم ، فسافر إلى حلب ودمشق والقدس ومكة وأخيرا استقر بالقاهرة حيث تولى فيها المناصب الرفيعة^(٥) ، وأصبح من كبار المحدثين والمؤرخين في عصره .

مؤلفاته :

لقد أثرى العيني المكتبة العربية بمؤلفاته الجليلة في علوم مختلفة منها الحديث النبوي الشريف مثل كتاب " عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري " ومنها التاريخ والسير مثل كتاب " عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان " كما أنه صاحب باع طويل في النحو والصرف والعروض وأهم مصنفاته فيها هي :

- ١- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، مطبوع .
- ٢- قراند القلائد في مختصر شرح الشواهد ، مطبوع .
- ٣- وسائل الفنة في شرح العوامل المائة ، وقد قمت بتحقيقه ونشره .
- ٤- ميزان النصوص في علم العروض ، وقد قمت بتحقيقه ونشره .

(١) ب : " بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه تقني وعليه اعتماد ، شواهد أبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني " .
 (٢) انظر الترجمة الوافية له التي صنعها محمد صالح معنوق في كتابه " بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث " .
 وانظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٧٥-٢٧٦ والضوء اللامع ١٠/١٣١-١٣٣ وشذرات الذهب ٧/٢٨٦-٢٨٨ والنجوم الزاهرة ١٦/٨ والكواكب السائرة ١/١٢٧ والتبر المسبوك ١٧٥ والذيل على رفع الأسر ٤٣٤ والرسالة المستطرفة ١٩٥-١٩٦ والأعلام ٧/١٦٣ .
 (٣) النجوم الزاهرة ١٦/٨ والضوء اللامع ١٠/١٣١ والتبر المسبوك ٣٧٥ .
 (٤) معجم البلدان ٤/١٧٦ .
 (٥) الضوء اللامع ١٠/١٣٣ والذيل على رفع الأسر ٤٣٤ .

- (٦) الكواكب السائرة ١٢٧/١ والضوء اللامع ١٣٣/١٠ .

-١٩١-

اعتمدت في تحقيق " شرح خطبة مختصر شرح الشواهد " لأبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني على النسختين المخطوتين التاليتين :

- ١- مصورة دار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣م ، وقد رمزت لها بالرمز (أ) .
وتقع هذه النسخة في أربع ورقات ، ولهذا الشرح ورقة خاصة بعنوانه ، ومسطرتها إحدى وعشرون سطرا ، وفي كل سطر نحو اثنتي عشرة كلمة ، وهي تامة لا يوجد بها سقط .
 - ب- مصورة مكتبة المتحف البريطاني بلندن ، وقد رمزت لها بالرمز (ب) .
وتقع هذه النسخة في ثلاث صفحات ، وليس لهذا الشرح ورقة خاصة بعنوانه ، ومسطرتها ثلاثون سطرا ، وفي كل سطر نحو ثلاث وعشرين كلمة ، وهي تامة ، ويوجد بها بعض السقط القليل .
- نسخ خطبة فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد :

اعتمدت في تحقيق مقدمة كتاب " فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد " للإمام بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني على النسخ التالية :

- ١- نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٦٢٣هـ ورمزت لها بالرمز (أ) .
 - ٢- نسخة دار الكتب المصرية رقم نحو تيمور ب ١٥٩٠ ورمزت لها بالرمز (ب) .
 - ٣- نسخة دار الكتب المصرية رقم نحو تيمور ٣١ ورمزت لها بالرمز (ج) .
 - ٤- النسخة المطبوعة ورمزت لها بالرمز (د) .
 - ٥- نسخة المتحف البريطاني ورمزت لها بالرمز (هـ) .
 - ٦- نسخة ثانية في المتحف البريطاني ورمزت لها بالرمز (و) .
- مزايا التحقيق :

- ١- إن هذا البحث عبارة عن جمع لخطبة مختصر الشواهد وشرحها ، وبهذا تكتمل الفائدة العلمية منهما معا .
- ٢- لصغر حجم الخطبة وشرحها أثرت أن أجمعهما في تحقيق واحد .
- ٣- أظهر العيني قدرته اللغوية الفائقة ، ومعرفته بالعويص الغامض من الألفاظ وغير المستعمل منها سواء أكان ذلك في الخطبة أم في شرحها .
- ٤- إضافة بحث جديد إلى مكتبة العيني اللغوية .

[illegible]

8

[illegible]

نسخة خطية فرائد القلاء في مختصر شرح الشواهد

-١٩٢-

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة قدوة المحققين ، ملك المتأولين ، قبس زمانه ، وسيبويه أوانه ،
فريد دهره ونادرة شامه ومصره أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني العنتابي الحنفي ، تغمده الله
برحمته ، وأسكنه جيبوحة جنته^(٧) .

حمدا ناصعا ضافيا شرعا شعلعا ، وشكرا هاميا ساميا مكميا شبدعا ، لمن أطمى رباع
المحبرين رفعة وترفعها بكل كابع ، ليس ضعضا ولا ففعفا ، وبهج نديهم بسريهم ذي معمع ، لا
وعوعا ولا ضوكعا ، وصلاة على من علا براقا رحاقا ، وآب حائزا فنعا ، وعلى آله وصحبه
الذين تلوه ولا أتلوه فظعا ولا قذعا ، واقتنوا بهداه وهديه ، مراغمين عكنكما كعكنما ، ما قاظ
شعشعان المعمعان أشهرها وجمعا ، وبعد :

فإن عافي رحمة ربه الغني أبا محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي عامله ربه ووالديه بلطفه
الخفي يقول : إن جلة من الأنكباء وخلة من الألباء قد أحلبوا سيما الطياسع منهم ، وخاطبوا بأن شرح
الشواهد الذي نمقته ، وبالحرير زخرفته سهب سلهب طهني ، وشعب سبب صلهبي قد برشما من
تحريره و سئما من تقريره مع عزة الورق ، ونزرة الورق ، فلو لخصته بالاختصار وأبرمته من
الانتشار لا قرنشع له حجم غفير ، وابرنشق له حنم كثير .

فقلت : ما لفظتم به صواب ، وما لحظتم عجاب ، ولكن يثبطني عن ذلك احتفالي بغيره ،
واشتغالي بأهم وأجدى من أمره ، وكلما قدعتهم ضاعوني ، وكلما نهنتهم زاعوني ، فلم تجد المدافعة
بسوف ولعل ، ولا المراددة بما جل وقل زعما منهم أن لا عندد أحد^(٨) يتصدى لتهذيبه ، ولا يؤمن في
ذلك من سوء ترتيبه ، وظنا منهم أنهم استمطروا سحابا هاما ، واتخذوا في ذلك خريتا ماهرا ،
فبعد ذلك شمريت ساق العزم ، وشديت نطاق الحزم ، وتوجهت تلقاء مدين مأربهم تحصيل لما راموا
من مطالبهم ، فلخصت نقاوته ، وخلصت نقايته مع بعض زيادة شريفة ونزر من نواذر لطيفة ،
فجاء بحمد الله نافعا ، ولم يكن ذهب ضبعا لبعاء ، مترجما

بـ "فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد"

(٧) هناك اختلاف في نسخ هذه المقدمة .

(٨) د : " لا عدة لواحد " تصحيف .

-١٩٣-

فأسأل الله أن ينفع به الراغبين ، كما نفع بأصله الطالبين ، وأن يميزنا من تعرف الحسدة الطغام ، وتفرق الطعنة اللثام ، فهيهات إنهم عندي قرطع ، ولعمري إنهم جمع وقرع ، فما لي ولهم ، وهم صلح بن قلمع ، وأقل من خبدع وقلوبع . عصمنا الله وإياكم من شر الأشرار ، وكيد الفجار ، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير .

قوله : " حمدا " تقديره حمدت الله حمدا أو أحمد الله حمدا ، فيكون انتصاب حمدا على أنه مفعول بفعل مقدر ، وذلك كما في قوله تعالى { صِبْغَةَ اللَّهِ } (سورة البقرة ١٣٨/٢) والتقدير صبغ الله صبغة .

قوله : " ناصعا إلى آخره " صفات متوالية ، والناصح الخالص من كل شيء ، يقال : نصع ينصع نصاعة ونصوعا ، ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم : " المدينة كالكرير تنقي^(١) خبثها ، وينصع طيبها^(٢) " رواه الشيخان^(٣) ، والمراد أحمد الله حمدا خالصا من الرياء والشك .

قوله : " ضافيا " بالضاد المعجمة ، وبالفاء _ اسم^(٤) فاعل من الضفو ، وهو السبوغ ، يقال : ضفا الشيء يصفو ، ثوب ضفاف أي سابغ ، وفلان في صفوة من عيشه^(٥) ، وضفا المال كثر^(٦) ، والمراد أحمد الله حمدا سابغا كثيرا .

(١) ب : " ينقي " .

(٢) الحديث في صحيح البخاري ٥٦٧/٩ وفتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٠٣/١٢ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة رقم ٧٣٢٢ وصحيح مسلم ١٠٠٦/٢ - كتاب الحج رقم ١٣٨٣ ومسند أحمد كتاب باقي مسند المكثرين رقم ١٣٨٧٢ وموطأ مالك ٨٨٧/٢ - كتاب الجامع رقم ٤٥ والحديث في جميعها عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي .

(٣) الشيخان هما البخاري ومسلم .

(٤) كلمة : " اسم " ساقطة من أ .

(٥) عبارة : " وفلان في صفوة من عيشه " ساقطة من ب .

(٦) انظر : الصحاح (ضفا) ٢٤٩/٦ .

-١٩٤-

قوله : " شرجعا " وفي العباب الشرجع الطويل ، وقال ابن عباد^(١٥) : الناقة الطويلة ، ووصف الحمد بالطول^(١٦) ، وأرادو به حمدا لا ينقطع .

قوله : " شعلعا " معناه كمعنى شرجع قاله في العباب ، وفي^(١٧) المحيط^(١٨) : رجل شعلع ، وشعلع أي طويل ، وشجرة شعلعة إذا كانت طويلة^(١٩) الأغصان غير ملتقة ، ووصف الحمد وأراد به حمدا متفرقا بتفرق الأوقات يعني حمدا دائما في كل وقت^(٢٠) .
قوله : " وشكرا " بالنصب عطف على قوله : " حمدا " ^(٢١) .

قوله : " هاميا " صفة للشكر ، فلذلك انتصب ، من همي الماء والدمع يهمل هميا وهميانا إذا سال^(٢٢) ، ووصف الشكر بالهميان قصدا إلى التكثر وذلك ؛ لأن الماء لا يسيل إلا إذا كان كثيرا ، ولا يرغب فيه إلا بالميلان والجريان فكذلك الشكر لا يحسن إلا إذا كان كثيرا ؛ لأن نعم الله لا تحصى فيجب على المنعم عليه أن يكثر الشكر ، قال الله تعالى { لئن شكرتم لأزيدنكم } (سورة إبراهيم ٧/١٤) .
قوله : " ساميا " صفة بعد صفة ، من السمو وهو الارتفاع / ١٢ / والعلو^(٢٣) تقول منه سموت وسميت^(٢٤) مثل علوت وعليت وشكوت وشكيت^(٢٥) والمراد من الشكر السامي هو الكثير أيضا ؛ لأن الشيء إذا كثر يعلو على غيره .

(١٥) المحيط في اللغة (شرجع) ٢٢٥/٢ .

هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس ، استوزره مؤيد الدولة بن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة ، ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة في صباه فكان يدعو بذلك ، ولد في الطالقان من أعمال قزوین وإليها نسبته وتوفي بالري ، ونقل إلى أصبهان فدفن فيها له تصانيف جليلة منها المحيط ، والكشف عن مساوئ شمر المتنبّي ، والإقناع في العروض وغيرها ، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . انظر بغية الوعاة ٤٤٩/١ - ٤٥٠ - والأعلام ٣١٦/١ .

(١٦) ب : " بالطويل " .

(١٧) ب : " الشرجع قال في " .

(١٨) المحيط في اللغة (شعلع) ٢٣٨/٢ .

(١٩) ب : " متفرقة " .

(٢٠) ب : " بتفرق الأزمان أي في كل وقت " .

(٢١) عبارة : " قوله : وشكرا بالنصب عطف على قوله حمدا " ساقطة من ب .

(٢٢) الصحاح (همي) ٢٥٣٦/١ .

(٢٣) كلمة : " والعلو " ساقطة من ب .

(٢٤) الصحاح (سما) ٢٣٨٢/١ .

(٢٥) ب : " سلوت وسليت " .

قوله : " مكما " صفة أخرى للشكر ، وهو اسم فاعل من كمي نفسه إذا سترها بالدرع والبيضة ، وأصله من كمي فلان شهادته يكميها ، إذا كتمها ، ونكمتى تغطي^(٢٦) .

قوله : " شبدعا " بكسر الشين المعجمة ، وسكون الباء الموحدة ، وفتح الدال المهملة^(٢٨) وكسرهما - وهو الداهية وانتصابه بقوله : " مكما " والمعنى : أشكر الله شكرا سائرا ومغطيا للداهية ، ومن جملة النواهي وأعظمها^(٢٩) ما يكتسبه الرجل من الآثام والخطايا ، والمعنى على هذا أشكر الله شكرا يستر عني^(٣٠) الآثام والخطايا وفي العباب^(٣١) وقد يكنى بالشبدع عن اللسان^(٣٢) وفي الأحاديث بلا طرق : " من عض على شبدعه سلم من الآثام " ^(٣٣) ، والمعنى على هذا أشكر الله شكرا يقني لساني ويستره عن المنطق الذي فيه الآثام والخطايا^(٣٤) .

قوله : " لمن أطمى " اللام فيه^(٣٥) تتعلق بقوله : " حمدا " أي أحمد الله حمدا للذي أطمى أي رفع من طما الماء^(٣٦) يطمو طموا ويظمي طميا ، فهو طام ، إذا ارتفع وملا النهر ومنه طمت المرأة بزوجها ، إذا ارتفعت به^(٣٧) .

قوله : " رباع المحبرين " كلام إضافي مفعول لقوله : " أطمى " والرباع جمع ربع ، وفي العباب الربع الدار بعينها حيث كانت ، والجمع رباع وربوع وأرباع ، والربع المحلة أيضا ، يقال : ما أوسع^(٣٨) ربع بني فلان^(٣٩) ، وأراد به ربع منازل العلماء^(٤٠) المحبرين ، وهو جمع محبر من التحبير ، وهو التزيين ، ويقال للعالم الذي زين كلامه بالتحقيق والتتقيق : محبر ، ومنه الأحبار .

^(٢٦) الصحاح (كمي) ٢٣٧٧/٦ ، وعبارة " ونكمتى تغطي " ساقطة من ب .

^(٢٧) الصحاح (شبدع) ١٢٣٥/٣ والمحيط في اللغة (شبدع) ٢٣٧/٢ .

^(٢٨) كلمة : " المهملة " ساقطة من أ .

^(٢٩) كلمة : " أعظمها " ساقطة من ب .

^(٣٠) ب : " على " .

^(٣١) انظر : التكملة والذيل والصلة (شبدع) ٢٨٦/٤ .

^(٣٢) ب : " بالشبدع العقب " .

^(٣٣) الحديث في الفائق في غريب الحديث ٢٢٠/٢ والذهبية في غريب الحديث والأثر ٤٤٠/٢ ولسان العرب (شبدع) ٢١٨٣/٤ والمحيط في اللغة (شبدع) ٢٣٧/٢ والتكملة والذيل والصلة (شبدع) ٢٨٦/٤ .

^(٣٤) عبارة : " وفي الأحاديث بلا طرق فيه الخطايا والآثام " ساقطة من ب .

^(٣٥) كلمة : " فيه " ساقطة من ب .

^(٣٦) كلمة : " الماء " ساقطة من ب .

^(٣٧) عبارة : " ومنه طمت المرأة بزوجها إذا ارتفعت به " ساقطة من ب . انظر : الصحاح (طما) ٢٤١٥/٦ .

^(٣٨) ب : " أربع " .

-١٩٦-

قوله : " رفعة " نصب على التمييز ، وكذا انتصاب ترفعا .
قوله : " بكل كابع " الباء فيه^(٤١) تتعلق بقوله : " أطمى " الكابع الناقد قال أبو عمرو : الكبع تعد
الدراهم والدنانير ، قال الشاعر :

قالوا لي اكبع قلت لست كابعا^(٤٢)

والمعنى : رفع منازل /ب/ العلماء^(٤٣) المحبرين بكل عالم ناقد لزيف الكلام .
قوله : " ليس ضعضا " صفة سلبية لكابع ، يقال^(٤٤) : رجل ضعضاع ومضعضع يعني لا
رأي له ولا حزم .
قوله : " ولا فعفا " عطف على قوله : " ليس ضعضا " ، وهو أيضا من الصفات السلبية ،
والفعفع الخفيف^(٤٥) .

قوله : " وبهج " عطف على قوله : " أطمى " أي زين وحسن من البهجة ، وهو الحسن وقد
بهج - بضم الهاء - بهاجة فهو بهيج^(٤٦) ، قال الله تعالى { من كل زوج بهيج } (سورة ق ٧/٥٠) ، أي
من كل صنف حسن .

قوله : " نديهم " بتشديد الياء آخر الحروف بعد الدال - وبالنصب على أنه مفعول بهج ، وهو
مجلس^(٤٧) القوم ومتحدثهم ، وكذلك الندوة والنادي والمنندى فإن تفرق القوم فليس بندي^(٤٨) .

(٤٩) الصحاح (ربع) ١٢١١/٣ .

(٤٠) ب : " أطمى " .

(٤١) عبارة : " الباء فيه " ساقطة من ب .

(٤٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب (كبع) ٣٨١٢/٥ .

(٤٣) كلمة : " العلماء " ساقطة من ب .

(٤٤) الصحاح (ضعضع) ١٢٥٠/٣ ولسان العرب (ضعع) ٢٥٨٧/٤ .

(٤٥) الصحاح (فعفع) ١٢٥٩/٣ .

(٤٦) الصحاح (بهج) ٣٠٠/١ .

(٤٧) ب : " وهو مفعول مجلس " .

(٤٨) الصحاح (ندى) ٢٥٠٥/٦ ولسان العرب (ندى) ٤٣٨٩/٦ .

-١٩٧-

قوله : " بسريهم " الباء فيه تتعلق بقوله : " بهج " ، وهو بفتح السين المهملة ، وكسر الراء^(٤٩) ، وتشديد الياء آخر الحروف - وسري القوم خيارهم []^(٥٠) ويجمع على سراة ، وهو جمع عزيز أن يجمع فعيل على فطة ، ولا يعرف غيره^(٥١) .

قوله : " ذي معمع " صفة للسري ، قال ابن عباد^(٥٢) : يقال : فلان ذو معمع أي ذو صبر على الأمور ، وقال شمر^(٥٣) : المعمع المرأة المتوقدة النكية^(٥٤) .

قوله : " لا وعوعا " صفة سلبية للسري ، وفي العباب : الوعوع الضعيف^(٥٥) وهو نعت قبيح . قوله : " ولا ضوكعا " عطف على قوله : " ولا وعوعا " وفي المحيط^(٥٦) الضوكع من الناس الوانني الضعيف الرأي قاله الخارزنجي^(٥٧) ، وقال أبو عبيد^(٥٨) : رجل ضوكعة أي كثير اللحم ثقيل أحرق .

(٤٩) عبارة : " وكسر الراء " ساقطة من ب .

(٥٠) ما بين المعقوفتين كلمة مطموسة .

(٥١) الصحاح (سرا) ٢٣٧٥/٦ ولسان العرب (سرا) ٢٠٠١/٣ .

(٥٢) المحيط في اللغة (معع) ١٠٥/١ .

(٥٣) ب : " الخزرجي " .

وشمر هو أبو عمرو شمر بن حمويه المروزي ، لقوي أديب من أهل هراة بخراسان ، زار بلاد العراق في شبابه وأخذ عن علمائها ومنهم ابن الأعرابي وأبو عبيدة والأصمعي والفراء وأبو حاتم السجستاني وأبو نصر وسلمة ابن عاصم وغيرهم ، من تصانيفه كتاب الجيم في اللغة ، وغريب الحديث ، وكتاب السلاح ، وكتاب الجبال والأودية -- وغير ذلك . توفي سنة خمس وخمسين ومائتين . انظر معجم الأدباء ٢٧٤/١١-٢٧٥ وإشارة التبيين ١٤١ والبلغة ١١١ وبغية الوعاة ٤/٢-٥ والأعلام ١٧٥/٣ .

(٥٤) لسان العرب (معع) ٤٢٣٤/٦ .

(٥٥) كلمة : " الضعيف " ساقطة من أ .

(٥٦) المحيط في اللغة (ضكع) ٢٠٨/١ .

-١٩٨-

قوله : " وصلاة " بالنصب^(٩١) عطف على قوله : " حمدا وشكرا " أي وأصلي صلاة على من
علا براقا ، وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه^(٩٠) المخصوص بركوب البراق للإسراء من
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى . وقال الصغاني^(٩١) - رحمه الله - : البراق اسم دابة ركبها
رسول الله^(٩٢) - صلى الله عليه وسلم - ليلة المعراج^(٩٣) ، وكانت دون البغل وفوق الحمار .
قوله : " رحاقا " بالنصب صفة لقوله : " براقا " ، ومعناه خالصا ، ويقال : حليب رحيق ، أي
خالص ، والرحاق أيضا ضرب من الطيب .
قوله : " وآب " عطف على قوله " علا " أي رجع ، يقال : آب يؤوب أوبا وأوبة وإيابا^(٩٤) .
قوله : " حائزا " نصب على الحال من الضمير الذي في آب أي جامعا ، من حاز يحوز حوزا
وحيازة^(٩٥) .
قوله : " فنعا " مفعول لقوله : " حائزا " ، والفتح - بالفاء والنون - الخير والفضل والكرم
والزيادة قاله في العباب^(٩٦) .

(٩٠) عبارة : " قاله الحارزني " ساقطة من ب .

وهو أبو حامد أحمد بن محمد الحارزني إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعه ، له كتاب التكملة ، وتوفي في رجب سنة ثمان
وأربعين وثلاثمائة . انظر : الأنساب ٨٠٧/٥ وإنباه الرواة ١٠٧/١-١١٩ ومجمع الأدباء ٢٠٣/٤-٢٠٨ وبغية الوعاة ١٦٩-١٧٠ .

(٩١) ب : " أبو عبيدة " تصحيف . انظر : الصحاح (ضكع) ١٢٥٠/٣ .

وهو أبو عبيد القاسم بن سلام ، إمام في سائر الفنون ، أخذ القراءة عن الكسائي ، واللفظ عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي ،
وله كتب كثيرة منها الغريب المصنف ، وغريب القرآن ، وغريب الحديث وغيرها ، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين . انظر : تاريخ العلماء
النحويين ١٩٧ وإنباه الرواة ١٢/٣ وإشارة التعيين ٢٦١ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ .

(٩٢) كلمة : " بالنصب " ساقطة من ب .

(٩٣) كلمة : " لأنه " ساقطة من ب .

(٩٤) هو أبو الفضل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري الإمام رضی الدين الصغاني حامل لسواء
اللغة في زمانه ، ولد في لاهور بالهند ، ونشأ بغزنة من بلاد السند ، ودخل بغداد ، ورحل إلى اليمن ، ودفن بمكة ، له
مصنفات كثيرة منها : مجمع البحرين ، والتكملة والذيل والصلة ، والعباب ، والشوارد في اللغات ، والأضداد ، وفعال ،
ويفعول ، وشرح أبيات المفصل ، ومشارك النوار . توفي سنة خمسين وستمائة . انظر : إشارة التعيين ٩٨-١٠٠ والبلغة
٨٧ وبغية الوعاة ٥١٩/١-٥٢٠ والأعلام ٢١٤/٢ .

(٩٥) ب : " النبي " .

(٩٦) الصحاح (برق) ١٤٤٨/٤ .

(٩٧) الصحاح (أوب) ٩٨/١ .

(٩٨) الصحاح (حوز) ٨٧٥/٣ .

(٩٩) عبارة : " والزيادة قاله في العباب " ساقطة من ب وانظر : التكملة والذيل والصلة (فنع) ٣١٩/٤ .

قوله : " وعلى آله " عطف على قوله : " على ^(٦٧) من علا براقا " ، وهم أهله الأبنون وعشيرته الأقربون .

قوله : " تلوه " أي تبعوه من تلوت الرجل أتلوه تلوا إذا تبعته ^(٦٨) .

قوله : " ولا أتلوه " أي ولا سبقوه ، ولا تقدموا عليه ، يقال : أتليت ^(٦٩) أي سبقته ، ويقال : ما زلت أتلوه حتى أتليت أي تقدمته وصار خلفي قاله الجوهري ^(٧٠) .

قوله : " فظما " نصب على التمييز من فظع الشيء - بالضم - يفظع فظاعة فهو فظييع ، إذا اشتدت شانه وجاوز المقدار في ذلك .

قوله : " ولا قذعا " عطف على قوله : " فظما " ، والقذع - بفتح القاف والذال المعجمة - وهو سوء القول من الفحش ونحوه ، تقول : قذعت الرجل ، وأنا أقذعه قذعا إذا رميته بالفحش من القول ^(٧١) .
قوله : " واقتنوا بهداء ^(٧٢) " عطف على قوله : " تلوه " ، والباء في " بهداء " تنطلق باقتنوا ، والهدى ^(٧٣) - بضم الهاء ، وفتح الدال - الرشاد والدلالة ، يقال : هداه الله للدين هدى وهديته للطريق وللبيت هداية أي عرفته ، هذه لفظة أهل الحجاز وغيرهم ، يقولون ^(٧٤) : هديته إلى الطريق وإلى الدار ، حكاه الأخفش ^(٧٥) ، وأهدى ^(٧٦) وأهدى بمعنى ، والهدى - بفتح الهاء وسكون الدال - السيرة والطريقة ، يقال : ما أحسن هدي فلان وهديته - بالفتح - أي سيرته ،

^(٦٧) عبارة : " قوله : على " ساقطة من أ .

^(٦٨) الصحاح (تلا) ٢٢٨٩/٦ .

^(٦٩) ب : " تلوت الرجل " .

^(٧٠) الصحاح (تلا) ٢٢٨٩/٦ - ٢٢٩٠ .

وهو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، أول من حاول الطيران ومات في سبيله ، لغوي من الأئمة ، أشهر كتبه الصحاح ، وله كتاب العروض ، ومقدمة في النحو ، أصله من فاراب ، ودخل العراق صغيرا وسافر إلى الحجاج فطاف البادية ، وعاد إلى خراسان ، ثم أقام في نيسابور ، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . انظر نزهة الألباء ٣٤٤ وإنباه الرواة ٢٢٩/١-٢٣٣ ومعجم الألباء ١٥١/٦-١٦٥ وإشارة التعمين ٥٥-٥٦ والبلغة ٦٦-٦٨ وبغية الوعاة ٤٤٦/١-٤٤٨ والأعلام ٣١٣/١ .

^(٧١) الصحاح (قذع) ١٢٦١/٣ والتكملة والذيل والصلة (قذع) ٣٢٢/٤ والمحيط في اللغة (قذع) ١٥٦/١ .

^(٧٢) كلمة : " بهداء " ساقطة من أ .

^(٧٣) الصحاح (هدى) ٢٥٣٣/٦ - ٢٥٣٥ .

^(٧٤) أ : " تقول " .

^(٧٥) انظر : الصحاح (هدى) ٢٥٣٣/٦ .

-٢٠٠-

يقال : هدي فلان أي سار سيرته ، وفي الحديث^(٧٧) : " واهدوا هدي عمار "^(٧٨) .
 قوله : " مراغمين " نصب على الحال من الضمير الذي في اقتنوا ، من راغم إذا نابذ وعاند ،
 ومنه يقال : راغم فلان قومه إذا نابذهم وخرج عنهم ، والراغام - بالفتح - التراب ، ومن ذلك
 يقال^(٧٩) : أرغم الله أنفه أي ألصقه بالرغام^(٨٠) .
 قوله : " عكنكما " نصب على أنه مفعول لقوله : " مراغمين " قال الفراء^(٨١) : العكنكع
 الشيطان ، قال : ويقال : الكعنكع أيضا^(٨٢) / ب٣ .
 قوله : " كعنكما " تابع لقوله : " عكنكما " ، وكلاهما بمعنى واحد كما ذكرنا^(٨٣) .
 قوله : " ماقاظ " كلمة^(٨٤) ما ههنا بمعنى المدة ، والمعنى
 ما دام

قيظ شعشان المعممان ، والقيظ^(٨٥) : صميم الصيف وشدة حره ، ومعنى شعشان

وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، من أكابر أئمة النحويين ، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه وهو الطريق إلى
 كتاب سيبويه ، صنف كتباً في النحو والعروض والقوافي ، توفي سنة خمس عشرة ومائتين . انظر : أخبار النحويين
 البصريين ٦٦-٦٧ وتاريخ العلماء النحويين ٨٥-٨٨ ونزهة الألباء ١٣٣ وإشارة التعيين ١٣١ والبلغة ١٠٤-١٠٥ وبغية
 الوعاة ١/ ٥٩٠ .

^(٧٦) أ : " وهدى " .
^(٧٧) الحديث في مسند أحمد ٣٩٩/٥ - كتاب باقي مسند الأنصار - رقم ٢٢٨٧٧ من طريق حنيفة بن اليمان .

^(٧٨) عبارة : " يقال : هدى فلان هدى عمار " ساقطة من ب .

^(٧٩) عبارة : " راغم فلان قومه ومن ذلك يقال " ساقطة من ب .

^(٨٠) الصحاح (رغم) ١٩٣٤/٥ .

^(٨١) لسان العرب (عكنكع) ٣٠٦٢/٤ ؛ (كعنكع) ٣٨٩٢/٥ .

وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله منظور الديلمي الفراء ، أخذ عن الكسائي ، وهو من جلة أصحابه ، وكان
 أبرع الكوفيين ، ومن مصنفاته معاني القرآن ، واللغات ، والمصادر في القرآن ، والنوادر ، والمقصود والممدود ، والمذكر
 والمؤنث ، مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين . انظر : مراتب النحويين ١٣٩-١٤١ وطبقات النحويين واللغويين ١٣١-
 ١٣٣ وتاريخ العلماء النحويين ١٨٧-١٨٩ ونزهة الألباء ٩٨-١٠٣ وإشارة التعيين ٣٧٩ وبغية الوعاة ٢/ ٣٣٣ .

^(٨٢) عبارة : " قال : ويقال : الكعنكع أيضا " ساقطة من ب .

^(٨٣) عبارة : " كما ذكرنا " ساقطة من ب .

- ٢٠١ -

المعمعان تفرق شدة الحر ؛ لأن معنى الشعشعان التفرق ، وكذلك الشعشعان والمعمعان شدة الحر^(٨٦)

قال ذو الرمة^(٨٧) :

حتى إذا معمعان الصيف هب له بأجة نش عنها الماء والرطب^(٨٨)

ويوم معمعان وممعاني شديد الحر قاله في العباب ، وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما^(٨٩) : " أنه كان يتتبع اليوم الممعاني فيصومه "^(٩٠) .

قوله : " أشهر " نصب على الظرف ، وكذلك قوله " جمعا " ، وهو عطف على قوله : " أشهر " .^(٩١)

قوله : " فإن عافي رحمة ربه " من عفوته أي أتيت أطلب معروفه ، وأعتقته مثله ، والعفاة طلاب المعروف ، الواحد عاف من عفا يعفو ، وفلان تغفوه الأضياف وتعتقيه الأضياف ، وهو كثير المعافاة ، وكثير العافية ، وكثير العفى^(٩٢) .

قوله : " إن جلة " - بكسر الجيم - جمع جليل بمعنى العظيم ، وكذلك الخلعة جمع خليل ، وهو الصاحب .

قوله : " قد أحلبوا " أي اجتمعوا أو جاعوا من كل ناحية وفي العباب :

يقال للقوم إذا جاعوا من كل أوب للنصرة^(٩٣) : قد أحلبوا ، ومنه الحلبة : وهي خيل تجمع للسباق^(٩٤) ، وجمعها حلائب على غير قياس^(٩٥) .

(٨٦) كلمة : " كلمة " ساقطة من ب .

(٨٧) الصحاح (قيط) ١١٧٨/٣ .

(٨٨) الصحاح (شعشع) ١٢٣٧/٣ ؛ (مع) ١٢٨٦/٣ ولسان العرب (شعع) ٢٢٧٩/٤ ؛ (مع) ٤٢٣٤/٦ .

(٨٩) ذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن بهيش ، ويكنى أبا الحارث ، وكان أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبته أمية ، عده ابن سلام من الطبقة الثانية من شعراء الإسلام ، وكان لذي الرمة ثلاثة إخوة أوفى وهشام ومسعود وكلهم كانوا شعراء . انظر : طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/١ ؛ ٥٤٩-٥٧٠ والشعر والشعراء ٥٢٤/١-٥٢٨ وخزانة الأدب ١٠٦/١ .

(٩٠) البيت لذي الرمة في ديوانه ق ٣٨/١ ح ١ ص ٥٣ .

(٩١) عبارة : " رضي الله عنهما " ساقطة من ب .

(٩٢) الحديث في لسان العرب (مع) ٤٢٣٤/٦ .

(٩٣) أ : " عطف عليه " .

(٩٤) الصحاح (عفا) ٢٤٣٣/٦ .

-٢٠٢-

قوله : " سيما " أي خصوصاً ، الطياسع : جمع طيسع ، وهو الحريص قاله في العباب^(٩٦) .

قوله : " نمقته " من نمق الكتاب ينمقه تنميماً إذا حسنه ، وزينه قال النابغة الذبياني^(٩٧) :

كان مجر الرامسات ذيولها عليه قصيم نمقته الصوانع^(٩٨)

وأصل النمق الكتابة ، يقال : نمقه ينمقه نمقا مثل كتبه يكتبه كتباً .

قوله : " زخرفته " أي زينته ، ومنه قوله تعالى : { حتى إذا أخذت الأرض زخرفها } (سورة

يونس ٢٤/١٠) أي تزينت بألوان نباتها ، وفي العباب^(٩٩) : الزخرف الذهب ، قال الله تعالى : { أو

يكون لك بيت من زخرف } (سورة الإسراء ٩٣/١٧) .

قوله : " سهب " رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو سهب ، والسهب الفلاة ، وأراد به

الكناية عن وسع / ١٤ / شرح الشواهد الذي ألفه أولاً وعن كثرة مسائله وأبحاثه .

قوله : " سلهب " خبر بعد خبر أي طويل^(١٠٠) .

قوله : " طهني " خبر بعد خبر أيضاً^(١٠١) ، ومعناه شديد^(١٠٢) ، كل هذا كناية عن إطناب شرح

الشواهد الذي ألفه أولاً^(١٠٣) .

قوله : " وشعب " بكسر الشين - عطف على قوله : سهب ، وهو الطريق بين الجبلين^(١٠٤) .

(٩٦) ب : " من كل ناحية " .

(٩٧) الصحاح (حلب) ١١٥/١ .

(٩٨) التكملة والذيل والصلة (حلب) ١٠٧/١ .

(٩٩) انظر : لسان العرب (طبع) ٢٦٧١/٤ .

(١٠٠) هو زياد بن معاوية ، ويكنى أبا أمامة ، ويقال : أبا ثمامة ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية . انظر

: طبقات فحول الشعراء ٥١/١ والشعر والشعراء ١٥٧/١-١٧٣ والمؤتلف والمختلف ١٩١ وخزانة الأدب ١٣٥/٢ .

(١٠١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ق ٣١ ص ٥/٢ ومعجم مقاييس اللغة (قضم) ٩٩/٥ : (نمق) ٤٨٢/٥ والصحاح (نمق) ١٥٦١/٤ .

(١٠٢) العباب (زخرف) حرف الفاء ٢٣٧ وانظر : الصحاح (زخرف) ١٣٩٦/٤ .

(١٠٣) عبارة : " قوله : " سلهب " خبر بعد خبر أي طويل " ساقطة من ب . وانظر : الصحاح (سلهب) ١٤٩/١ .

(١٠٤) كلمة : " أيضاً " ساقطة من ب .

(١٠٥) التكملة والذيل والصلة ١٩٦/١ .

(١٠٦) عبارة : " كل هذا كناية عن إطناب شرح الشواهد الذي ألفه أولاً " ساقطة من ب .

(١٠٧) الصحاح (شعب) ١٥٦/١ .

- ٢٠٣ -

قوله : " سبب " صفة لشعب ، والسبب المفاضة^(١٠٥) .

قوله : " صلهي " صفة بعد صفة ، ومعناه شديد ، ومنه يقال : إبل صلهي

أي شديدة^(١٠٦) .

قوله : " برشما " من برشم الرجل إذا وجم ومل^(١٠٧) .

قوله : " وسنما " من سئمت من الشيء أسام ساما وسامة إذا ملته ورجل سنوم^(١٠٨) .

قوله : " وأبرمته " أي أحكمته ، وأراد به أن بحثه مختصر ، وبحذف ما كثر من مسائله

وأبحاثه^(١٠٩) .

قوله : " لاقرنشح له " جواب لقوله : " فلو لخصته " ، قال ابن عباد^(١١٠) :

اقرنشح الرجل إذا رفع رأسه وتحرك وتنشط قاله ، وهو أيضا المتهيي للشيء

المنتصب له .

قوله : " جم غفير " أي جماعات كثيرون^(١١١) .

قوله : " وابرنشق " ^(١١٢) معناه مثل معنى اقرنشح ، قال أبو عبيدة^(١١٣) : اقرنشح وابرنشق واحد

قوله : " حنزم " بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الدال المعجمة - وهو الجماعة ،

وكنلك الحنزمان ، يقال : الحنزم الطائفة^(١١٤) .

قوله : " يشبطني " من التشبيط ، وهو التأخير^(١١٥) .

^(١٠٥) الصحاح (سبب) ١٤٤/١ .

^(١٠٦) الصحاح (صلهي) ١٦٤/١ والتكملة والذيل والصلة (صلهي) ١٨٥/١ .

^(١٠٧) الصحاح (برشم) ١٨٧١/٥ ولسان العرب (برشم) ٢٥٨/١ .

^(١٠٨) الصحاح (سأم) ١٩٤٧/٥ .

^(١٠٩) عبارة : " ورجل سنوم من مسائله وأبحاثه " ساقطة من ب .

^(١١٠) المحيط في اللغة (قرنشح) ٢٧٨/٢ وانظر : لسان العرب (برنشق) ٢٥٨/١ ؛ (قرشح) ٣٥٨٧/٥ .

^(١١١) عبارة : " قوله : " جم غفير " أي جماعات كثيرون " ساقطة من ب .

^(١١٢) المبرنشق : الفرح والسرور ، وربما قالوا : ابرنشق الشجر إذا أزهى ، واقرنشح الرجل إذا سر وابرنشق مثله . انظر :

الصحاح (برشق) ١٤٥٠/٤ ولسان العرب (برشق) ٢٥٨/١ .

^(١١٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري ، من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها . وله في ذلك مصنفات منها

مجاز القرآن ، والخيل ، والإبل ، وخلق الإنسان وغيرها ، ولد سنة عشر ومائة ، وتوفي سنة عشر ومائتين . انظر : مراتب

النحويين ٧٧-٧٩ ونزهة الألباء ١٠٤-١١١ وإنباه الرواة ٢٧٦-٢٨٧ وبغية الوعاة ٢٩٤-٢٩٦ .

^(١١٤) عبارة : " قوله : حنزم ... الحنزم الطائفة " ساقطة من ب . وانظر : الصحاح (حنزم) ١٩٠٨/٥ .

^(١١٥) لسان العرب (شبط) ٤٧٠/١ .

-٢٠٤-

قوله : " احتفالي " الاحتفال بالشئ حسن القيام به والاهتمام بتحصيله .

قوله : " وأجدي من أمره " أي من أمر المختصر الذي تطلبونه ، وأجدي أفعل من جديته^(١١٦) واجتديته واستجديته بمعنى إذا طلبت جدواه أي عطيته^(١١٧) .

قوله : " كلما قدعتهم " بالقاف والداو والعين المهملتين - من القدع ، وهو الكف ، ومنه قدعت فرسي أقدعته قدعا إذا كبخته وكففته^(١١٨) .

قوله : " ضاعوني " بالضاد المعجمة والعين المهملة - من ضاعه يضوعه ضوعا^(١١٩) إذا حركه وأقلعه ، والمعنى كلما منعتهم حركوا نشاطي لمراهم وألقوني من كثرة سؤالهم في الاختصار .

قوله : " نهنتهم " من نهنت الرجل عن الشيء /ب/ فتهنه أي كففته وزجرته فانكف^(١٢٠) .
قوله : " زاعوني " بالزاي المعجمة ، والعين المهملة - من زعت البعير أزوعه زوعا إذا حركته بزمامه ليزيد في السير^(١٢١) .

قوله : " لا عندد " أي لا بد ، وكذلك لا معلند^(١٢٢) .

قوله : " لتنهيبه " أي لتحسينه على وجه الاختصار .

قوله : " هامرا " من الهمر ، وهو الصب ، يقال : همرت الماء أهمره ، وأهمره إذا صببته ، وكذلك همر الماء والدمع أي سكب^(١٢٣) ، لازم ومتعد .

قوله : " خريتا " بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء - وهو^(١٢٤) الدليل الحائق^(١٢٥) .

^(١١٦) أ : جدوته .

^(١١٧) ب : " عطاءه " . وانظر : الصحاح (جدى) ٢٢٩٩/٦ .

^(١١٨) لسان العرب (قدع) ٣٥٥١/٥ .

^(١١٩) كلمة : " ضوعا " ساقطة من ب .

^(١٢٠) الصحاح (نهه) ٢٢٥٤/٦ .

^(١٢١) الصحاح (زوغ) ١٢٢٦/٣ .

^(١٢٢) عبارة : " قوله : " لا عندد " أي لا بد ، وكذلك لا معلند " ساقطة من ب . وانظر : الصحاح (عند) ٥١٣/٢ .

^(١٢٣) الصحاح (همر) ٨٥٥/٢ .

^(١٢٤) كلمة : " وهو " ساقطة من ب .

-٢٠٥-

قوله : " مآريهم " جمع مآريه ، وفي العباب المآريه بالحركات الثلاث الحاجة وكذلك الأرب بالتحريك .

قوله : " نقاوته " بضم النون - وفي الصحاح^(١٢٦) نقاوة الشيء خياره وكذلك النقاية - بالضم - لأنه بني على ضده وهي النفاية .

قوله : " نفعا " بفتح النون ، وكسر الفاء - صفة مشبهة من النفع ، وهو ضد الضر .
قوله : " ولم يكن ذهب^(١٢٧) ضبعا لبعما " يقال : ذهب بالشيء ضبعا لبعما^(١٢٨) أي باطلا قاله ابن عباد^(١٢٩) .

قوله : " شوارد الخرائد " الشوارد جمع شاردة ، من شرد البعير يشرد شرودا أو شرادا إذا نفو وهرب^(١٣٠) .

والخرائد : جمع خريدة ، وهي الحبيبة من النساء^(١٣١) ثم غيرت إلى هذه اللفظة لمعنى اقتضى ذلك^(١٣٢) .

وقلت^(١٣٣) : " فرائد القلائد " والفرائد جمع فريدة^(١٣٤) كبار الدرر ، والفريد الدر إذا نظم ووصل بغيره^(١٣٥) .

قوله : " من تفرع الحسدة الطغام " يقال : تفرع الرجل إذا نقبض ولا شك أن الحاسد ينقبض^(١٣٦) عند نكر المحسود وذكر فضائله ، والحسدة جمع حاسد^(١٣٧) ، والطغام : بفتح الطاء -

^(١٢٥) الصحاح (خرت) ٢٤٨/١ .

^(١٢٦) الصحاح (نقا) ٢٥١٤/٦ .

^(١٢٧) كلمة : " ذهب " ساقطة من ب .

^(١٢٨) عبارة : " ذهب بالشيء ضبعا لبعما " ساقطة من ب .

^(١٢٩) المحيط في اللغة (ضبع) ٣١٧/١ .

^(١٣٠) الصحاح (شرد) ٤٩٤/٢ .

^(١٣١) أ : " من النساء غيرت هذه " .

^(١٣٢) الصحاح (خرد) ٤٦٨/٢ .

^(١٣٣) ب : " قوله " .

^(١٣٤) عبارة : " جمع فريدة " ساقطة من أ .

^(١٣٥) الصحاح (فرد) ٥١٨/٢ .

^(١٣٦) ب : " أنه ينقبض " .

^(١٣٧) عبارة : " والحسدة جمع حاسد " ساقطة من ب .

-٢٠٦-

صفة للحسدة ، وفي الصباح^(١٣٨) : الطغام أو غاد الناس الواحد والجمع^(١٣٩) سواء ، قلت^(١٤٠) : الأوغاد
جمع - غند - بسكون الغين

المعجمة - وهو الدنيء^(١٤١) الذي يخدم بطعام بطنه^(١٤٢) .

قوله : " وتقرقع الطعنة اللثام " يقال : تقرقع الرجل إذا تقبض^(١٤٣) ، وهو بمعنى تقرع^(١٤٤)
الذي مضى ذكره ، والطعنة : جمع طاعن / أو / ، واللثام : جمع لثيم ، وهو الخبيث الذي يخوض في
الناس .

قوله : " فتهيأت " أي بعد^(١٤٥) طعنهم ، عنادهم لأنهم في معزل عن ذلك^(١٤٦) ؛
لأنهم عننا قرطع - بكسر القاف ، وسكون الراء ، وفتح الطاء المهملة -
قال ابن عباد^(١٤٧) : القرطع والقردع : قمل الدجاج ، وقال ابن
دريد^(١٤٨) : قمل الإبل ، وهو كناية عن كون الطعنة عنده بمنزلة^(١٤٩) العدم وبمنزلة شيء ليس له مقدار
كقمل الدجاج والإبل .

^(١٣٨) الصباح (طغم) ١٩٧٥/٥ .

^(١٣٩) ب : " الجمع والواحد " .

^(١٤٠) ب : " قوله " .

^(١٤١) كلمة : " الدنيء " ساقطة من ب .

^(١٤٢) الصباح (وغد) ٥٥٢/٢ .

^(١٤٣) ب : " قرقع الرجل إذا تقبض " .

^(١٤٤) لسان العرب (قرع) ٣٠٩٩/٥ ؛ (قرع) ٣٦٠٢/٥ .

^(١٤٥) عبارة : " أي بعد " مكررة مرتين في أ .

^(١٤٦) أ : " طعنهم عنادهم في معزل من ذلك " .

^(١٤٧) المحيط في اللغة (قرطع) ٢٠٧/٢ ؛ ٢٠٨ .

^(١٤٨) جمهرة اللغة ١١٤٧/٢ .

وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ونشأ بعمان وتنقل ما بين
البصرة وفارس ، وورد بغداد بعد ما أسن ، وأقام بها حين وفاته . أخذ عن المجسماني والرياشي ، وأخذ عنه السيرافي
والمرزباني ، كان من أكابر علماء العربية مقدا في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم ، وكان شاعرا كثير الشعر وتصانيفه
كثيرة منها الجمهرة والاشتقاق والملاحن وغيرها . توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . انظر : مراتب النحويين ١٣٥ ونزهة

الألباء ٢٥٦-٢٥٩ وإشارة التعيين ٣٠٤-٣٠٥ والبلغة ١٩٣ .

^(١٤٩) عبارة : " العدم وبمنزلة " ساقطة من ب .

-٢٠٧-

قوله : " ولعمري " قسم .

قوله : " جمع " أيضا كناية مثل الكناية المذكورة ؛ لأن الجمع صوت الرحاء ، ويقال : صوت الإبل^(١٥٠) ، فكما أن صوت الرحي يغوش ويشوش ، ولكنه لا يضر لعدم الالتفات إليه ، فكذلك هؤلاء الحسدة الطعنة من سوء حسدهم يجمعون ويشوشون ، ولكن حسدهم إنما يضر أنفسهم ، ولا يصل إلى المحسود من ذلك شيء .

قوله : " وقرّدع " قد مضى تفسيره الآن^(١٥١) .

قوله : " صلّح بن قلمع " قال أبو العميل^(١٥٢) : يقال للذي لا يعرف : هو صلّمة بن ، قلمعة مثل قولهم : هيان بن بيان ، وهي بن بي ، وصل بن ضل^(١٥٣) .

قوله : " من خبدع " بضم الخاء المعجمة ، وسكون الباء الموحدة ، وضم الدال المهملة - وهي الضفدع قاله ابن دريد^(١٥٤) .

قوله : " قلوبع " بفتح القاف واللام ، وسكون الواو ، وفتح الباء الموحدة - قال ابن فارس^(١٥٥) : قلوبع اسم اللعبة ، وهي أيضا كناية عن كون^(١٥٦) هؤلاء الحسدة الطعنة عنده بمنزلة هذه^(١٥٧) اللعبة التي لا يعبا بها ، ولا يلتفت إليها لحقارتها فافهم .

^(١٥٠) الصحاح (جمع) ١١٩٦/٣ .

^(١٥١) عبارة : " قوله : " وقرّدع " قد مضى تفسيره الآن " ساقطة من ب .

^(١٥٢) هو أبو العميل عبد الله بن خلود مولي جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، أصله من الري ، كان شاعر عبد الله بن طاهر وكتابه والمنقطع إليه ، توفي سنة أربعين ومائتين . انظر : وفيات الأعيان ٨٩/٣ .

^(١٥٣) ب : " قل بن قل " . وانظر : لسان العرب (صلّح) ٢٤٨٩/٤ .

^(١٥٤) جمهرة اللغة (خبدع) ١١١٦/٢ .

^(١٥٥) مجمل اللغة (قلوبع) ٧٦٣/٣ .

وهو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب اللغوي القزويني ، كان نحويًا على طريقة الكوفيين ، سكن الري ، ومن تصانيفه مجمل اللغة ، ومعجم مقاييس اللغة ، وفقه اللغة ، ومتخير الألفاظ ، ومقدمة في النحو ، وضم الخطأ في الشعر ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . انظر : إنباه الرواة ١٢٧/١ - ١٣٠ وإشارة التبيين ٤٣ والبلغة ٦١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وشذرات الذهب ١٣٢/٣ - ١٣٣ .

^(١٥٦) كلمة : " كون " ساقطة من أ .

^(١٥٧) كلمة : " هذه " ساقطة من ب .

-٢٠٨-

المصادر والمراجع

- ١- أخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي (ت٣٦٨هـ) - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا - دار الاعتصام- القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٢- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت٧٤٣هـ) - تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب - شركة الطباعة العربية السعودية - الطبعة الأولى - الرياض - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٣- الأعلام ، لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - الطبعة الثامنة - بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
- ٤- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٥- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ) - تقديم وتعليق عبد الله بن عمر البارودي - دار الكتب العلمية الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٦- بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث ، لصالح يوسف معتوق ، دار البشائر الإسلامية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- 27

-٢١٠-

- ١٦- الذيل على رفع الأصر ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) - تحقيق جودة هلال ومحمد صبيح - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .
- ١٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) - كتب مقدماتها ووضع فهرسها محمد بن المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني - دار البشائر الإسلامية - الطبعة الرابعة - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ١٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) - دار الفكر - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ١٩- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر - دار المعارف - القاهرة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٢٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٢١- صحيح الإمام البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) - مع فتح الباري - ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - دار الإفتاء - السعودية .
- ٢٢- صحيح الإمام مسلم ، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - الطبعة الأولى القاهرة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .
- ٢٣- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) - شرح محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - القاهرة .
- ٢٤- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الأنلسي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - الطبعة الثانية - القاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- 29

-٢١٢-

- ٣٤- معجم الأدياء ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) - دار الفكر - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٣٥- معجم البلدان ، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) - دار صادر - بيروت .
- ٣٦- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) - تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار الجيل - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ٣٧- المؤلف والمختلف ، لأبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي (ت ٣٧٠هـ) تصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٣٨- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) - تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي - القاهرة .
- ٣٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ) - قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين - دار الكتب العلمية الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- ٤٠- نزاهة الألباء في طبقات الأدياء ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة .
- ٤١- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) - تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .
- ٤٢- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) - تحقيق الدكتور إحسان عباس - دار صادر - بيروت .